

فقه الحج 1

سامي بن محمد الصقير

فلله ذاك الموقف الاعظم الذي كموقف يوم عرض بل جل جلاله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلی واسلم على نبینا محمد خاتم النبیین وامام المتقین وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدین - 00:00:01

اما بعد فان من نعم الله عز وجل على عباده ومن فضله ورحمته بهم من من عليهم بمواسم الخيرات والبرکات يزداد من الاعمال الصالحة ولن تكون کفارۃ للسیئات ورفة للدرجات وان من مواسم الخیر والبرکة - 00:00:32

عشرة ذی الحجه فان هذه العشر فضلها الله عز وجل على سائر الايام وقال الله تبارک وتعالی والفجر ولیال عشر واقسم سیحانه وتعالی بهذه اللیالي العشر والاقسام بالشیء یدل على اهمیته وعظمته - 00:00:54

وتبث عن النبی صلی الله علیه وسلم من حديث ابن عباس رضی الله عنہما انه قال ما من ایام العمل الصالح فیھن احب الى الله عز وجل من هذه الايام العشر - 00:01:17

قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قالوا قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وما له ثم لم يرجع من ذلك بشيء وحث النبی صلی الله علیه وسلم - 00:01:30

على الاکثار في هذه العشر من التکبير والتهلیل والتحمید كما في حديث ابن عمر وغيره وبالجملة فهذه العشر من افضل ایام السنة كما نطق بذلك الحديث عن النبی صلی الله علیه وسلم - 00:01:44

ولان الرسول عليه الصلاة والسلام حت فیھا على العمل الصالح وحثه على ان العمل الصالح يدل على ان العمل الصالح في هذه الايام له مزیة على غيره وليعلم ان هذه العشر - 00:02:01

يشرع فيھا جملة من الاعمال الصالحة فمن ذلك من الاعمال التي تشرع في هذه العشر الصیام فان الصیام من اجل الطاعات وافضل العبادات قد وردت النصوص عن النبی صلی الله علیه وسلم ببيان فضله ومنزلته - 00:02:18

فيسن صوم تسع ذی الحجه وقد روی ان النبی علیه الصلاة والسلام كان یصوم تسع ذی الحجه ولا یعارض هذا حديث عائشة رضی الله عنہا انھا قالت ما رأیت النبی صلی الله علیه وسلم صائم العشر قط - 00:02:39

لانھا رضی الله عنہا نفت رؤیتها والمثبت مقدم على النافي ولانه ايضا یحتمل ان النبی صلی الله علیه وسلم لم یصم في تلك السنة التي قالت فيھا لم ارى النبی صلی الله علیه وسلم صائم العشر قط - 00:02:59

وعلى كل حال فيسن للانسان ان یصوم تسع ذی الحجه لان الصیام من جملة الاعمال الصالحة فهو داخل في عموم قوله عليه الصلاة والسلام ما من ایام العمل الصالح فیھن احب - 00:03:15

الله ولا یسن للحجاج ان یصوم يوم عرفة لانه قد روی ان النبی علیه الصلاة والسلام نھی عن صوم يوم عرفة بعرفة ولانه عليه الصلاة والسلام لم یصم ذلك اليوم - 00:03:31

ولو كان خيرا لكان النبی صلی الله علیه وسلم یفعل ذلك او یرشد امته اليه ولان المطلوب من الحاج ان يتضرع الى الله عز وجل بالدعاء وان یلتجأ الى ربه عز وجل في هذا اليوم - 00:03:49

ولا ریب ان الصوم یضعفه ویمنعه من کمال التبعد لله عز وجل بالضراعة الى الله بالدعاء وعلى هذا فالمشروع للحجاج الا یصوم هذا اليوم لان لان هدی النبی صلی الله علیه وسلم انه لم یصم ذلك اليوم - 00:04:05

ولان الدعاء یفوت. وقد قال عليه الصلاة والسلام خیر الدعاء دعاء يوم عرفة. واما الصوم فیتمكن الانسان من الصیام في اي يوم من

ايات السنة ومن الاعمال المشروعة في هذه العشر التكبير - 00:04:25

الاكتار من التكبير والتحميد والتهليل لقوله عليه الصلاة والسلام في حديث ابن عمر فاكثروا فيهن من التكبير والتحميد والتهليل في شرع الاكتار من التكبير الله اكبر لا الله الا الله. الله اكبر الله اكبر والله الحمد - 00:04:42

قال البخاري رحمة الله كان ابو هريرة وابن عمر رضي الله عنهم كان يخرجان الى الاسواق في ايام العشر يكبّرن فيكبّر الناس بتكبّرهم وكان امير المؤمنين عمر رضي الله عنه يكبّر في خيمته بمنى - 00:05:02

فيسمع الناس تكبّره حتى ترتج منى تكبيرا ومن الاعمال المشروعة في هذه الايام اعني ايام العشر اداء الحج والعمرة فان الحج والعمرة من افضل الاعمال الصالحة قال النبي صلى الله عليه وسلم العمرة كفارة لما بينهما. والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنّة - 00:05:22

وقال عليه الصلاة والسلام لما سأله عائشة رضي الله عنها هل على النساء من جهاد؟ قال نعم. عليهم جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة وقال عليه الصلاة والسلام ايضا من حج فلم يرث ولم يفسق رجع من ذنبه كيوم ولدته امه - 00:05:48

ومن الاعمال الصالحة التي تشرع في هذه الايام العشر الاضحية فان الاضحية شعيرة من شعائر الدين دل على مشروعيتها قوله تبارك وتعالى فصل لربك وانحر وقال عز وجل وكل امة جعلنا منسقا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام - 00:06:08

وقد ثبتت مشروعية الاضحية عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله ومن فعله ومن اقراره واعلم ان من رحمة الله عز وجل وحكمته وفضله على عباده انه اذا شرع لقوم عبادة في زمان او مكان شرع لغيرهم من حرم من هذه العبادة - 00:06:32

ما يشاركونهم في هذه العبادة فشرع الله عز وجل للحجاج ان يؤدوا مناسك الحج وشارع لاهل الامصار ان يضخّوا ويتقربوا الى الله عز وجل بالظحايا فلم يحرم الله عز وجل اهل الامصار - 00:06:57

فاهل مني مثلا يتقربون الى الله عز وجل بذبح الهدايا واهل الامصار يشاركون اخوانهم الحجاج بذبح الضحايا ومن ومن اوجه المشابهة ايضا ان الانسان اذا احرم حرم عليه ان يأخذ شيئا من شعره او من ظهوره وكذلك بالنسبة - 00:07:18

من اراد ان يضحي فانه يحرم على المضحي ان يأخذ شيئا من شعره او ظهوره او بشرته كما دلت على ذلك السنة من في حديث ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:41

ومن ومن اوجه المشابهة ايضا ان الله عز وجل شرع للواقفين بعرفة الابتهاج الى الله والضراعة اليه بالدعاء وشرع لاهل الامصار ما يشاركون به اخوانهم. فشرع لهم ان يصوموا ذلك اليوم - 00:07:54

واهل الموقف لهم دعاء حري بالاجابة وكذلك الصائم دعاؤه حري بالاجابة ومن اوجه المشابهة ايضا ان الله عز وجل شرع للحجاج يوم العيد ان يرموا حمرة العقبة وجمرة العقبة فيها تكبير ويعقبها ذبح - 00:08:12

وشرع لاهل الامصار ان يشاركون اخوانهم في ذلك اشار علي اهل الانصار ان يصلوا صلاة العيد وصلاة العيد فيها تكبير وهي التكبيرة الزوائد ويعقبها ذبح تبين بهذا فضل الله عز وجل ونعمته ورحمته بعباده. وهو انه اذا شرع لقوم عبادة في زمان او مكان شرف - 00:08:35

لغيرهم ممن حرم من هذه العبادة ما يشاركون به غيرهم ونظير ذلك الاذان فان المؤذن له اجر باذنه. لكن الله عز وجل لم يحرم غير المؤذنين من الاجر بل شرع لغيرهم ان يتبعوا المؤذن - 00:08:58

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم النداء فقولوا مثلما يقول المؤذن فارشد النبي عليه الصلاة والسلام امته لاجل ان يشركوا المؤذن في الاجر في الاذان ان يقولوا مثلما يقول المؤذن - 00:09:17

واي يكرروا هذه الكلمات الطيبات التي يرددوها المؤذن ومن الاعمال الصالحة التي تشرع في هذه الايام العشر التوبة الى الله عز وجل فان التوبة الى الله عز وجل. وان كانت واجبة في كل زمان وفي كل مكان. الا انها في الايام الفاضلة وفي الازمنة الفاضلة - 00:09:36 لها شأن عظيم وذلك ان الغالب ان النفس في الازمنة الفاضلة تكون مقبلة على الله عز وجل راغبة في ثوابه وفيما عنده والذنوب تحول بين المرء وبين وبين فضل ربه عز وجل - 00:10:00

يشرع للمرء ان يجدد التوبة الى الله عز وجل في الازمنة الفاضلة ومنها عشر ذي الحجة. لأن لا تكون هذه الذنوب وهذه المعاishi حانًا

00:10:19 بين المرء وبين المسارعة الى الخيرات والمسابقة اليها. ولاجل الا تحرمه فضل ربه عز وجل -

ولأن الاصرار على الذنوب والمعاishi يوجب للانسان ان يتثبت بها وان يتمسك بها ومن ثم يشق عليه تركها وفراقها ولأن النفس اذا

اعتدت على المعاishi فانها تألف الذنوب والمعاishi اذا الفت الذنوب والمعاishi صارت ديدنا لها فشق عليها ترك هذه الذنوب وهذه

المعاishi فيما اذا اراد العبد التوبة الى الله تبارك وتعالى - 00:10:39

ومما يشرع ايضا في هذه العشر ان يستكثر المرء من سائر الاعمال الصالحة من الصلاة ومن الدعاء ومن قراءة القرآن ومن الذكر في

شرع له ان يكثرا من الصلاة فيصللي صلاة الضحى ويحافظ على السنن الراتبة ويحافظ على قيام الليل ويحافظ على سنة الوضوء وما

اشبه ذلك من الصلوات - 00:11:10

المشروعات ويشرع له ايضا ان يكثرا من قراءة القرآن فان قراءة القرآن فيها فضل عظيم. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ

حرفا من كتاب الله فله بكل حرف عشر حسنات - 00:11:35

الحسنة بعشر امثالها وكذلك يكثرا من ذكر الله عز وجل على وجه العموم كالتسبيح والتحميد والتهليل والتکبير وكذلك ايضا من

الاعمال الصالحة التي تشرع في هذه العشر الاحسان الى الخلق فيحسن الى عباد الله عز وجل بقوله وقولوا للناس - 00:11:51

ويحسن الى الناس ايضا بفعله من اعانته محتاج واغاثة الباهوف. ويحسن الى الناس ايضا بما يستطيع من بذل المال وبذل الجاه

الحاصل والحاصل ان هذه الايام العشر ينبغي للمؤمن ان يعتني بها وان يقبل على ربه فيها فلعله ينال نفحة - 00:12:13

من نفحات ربه عز وجل فتكون سعادة له في الدنيا والآخرة. اسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم اغتنام الاوقات بالاعمال الصالحة

وان يوفقنا لما يحب ويرضى انه جواد كريم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 00:12:36

اجمعين. فللهم ذاك الموقف الاعظم الذي كموقف يوم عرفة جل جلاله يقول اشهدكم اني غفرت ذنوبهم واعطيتهم ما املو فبشراكم يا

اهل ذا الموقف الذي به يغفر الله الذنوب ويرحم - 00:12:56